

١٤

١ وَقَالَ يَصِفُ نَارًا حَضَرَتْ :

— من مجزوء الكامل —

١ إِلَهِ بَرِّدْ مَا أَشْ دَّ وَمَنْظَرُ مَا كَانَ أَعْجَبْ  
٢ جَاءَ الْغُلَامُ يَنَارِهِ حَمْرَاءَ فِي جَمْرٍ تَلَهَّبْ  
٣ فَكَأَنَّهُ جُمِعَ الْحُلُ يُّ فَمَحْرَقٌ مِنْهَا وَمُذْهَبْ  
٤ ثُمَّ أَنْطَلَتْ فَكَأَنَّهُمَا مَا بَيْنَنَا نَدُّ مُشْعَبْ

١٥

وقال

— من الطويل —

١ أَرَانِي وَقَوْمِي فَرَقْتَنَا مَذَاهِبُ  
٢ فَأَقْصَاهُمْ أَقْصَاهُمْ مِنْ مَسَاءٍ نِي  
٣ غَرِيبٌ وَأَهْلِي حَيْثُ مَا كَرَّ نَاطِرِي  
٤ نَسِيكَ مَنْ نَاسَبَتْ يَالُودٍ قَلْبُهُ  
٥ وَأَعْظَمُ أَعْدَاءِ الرِّجَالِ ثِقَاتُهَا  
٦ وَشَرُّ عَدُوِّكَ الَّذِي لَا تُحَارِبُ  
وَأِنْ جَمَعْتَنَا فِي الْأُصُولِ الْمَنَاسِبُ  
وَأَقْرَبُهُمْ مِنَّا كَرِهَتْ الْأَقَارِبُ  
وَجِدُّ وَحَوْلِي مِنْ رِجَالِي عَصَابُ  
وَجَارُكَ مَنْ صَافَيْتَهُ لَا أَلْهَاصَابُ  
وَأَهْوَنُ مَنْ عَادَيْتَهُ مَنْ تُحَارِبُ  
وَخَيْرُ خَلِيلِكَ الَّذِي لَا تُنَاسِبُ

١٤ — (١) ي: «وله في وصف النار والفحم» — ط: «وقال يصف غلاماً جاءه بناره»

(٢) ب: «هو جاء في فحم» — (٣) هذا البيت ناقص في ب

١٥ — (١) اضطراب كثير في هذه القصيدة في ب؛ ولا تتفق مخطوطة أو نسخة

على إيرادها بصورة تشبه صورها في أخرى. ط، طا: يقسمها إلى قسمين — ت: هو

أضبط المخطوطات في روايتها — (٢) ب: «عن إساءة في» — «وأكرهم مما كرهت» —

(٦) ت: «من صافيت ليس» — (٦) هذا مطلع القصيدة في ب: «أشد عدوك الذي لا

- ٧ لَقَدْ زِدْتُ بِأَلَايَامِ وَالنَّاسِ خِبْرَةً  
وَجَرَّبْتُ حَتَّى هَدَيْتَنِي التَّجَارِبُ  
٨ وَمَا الذَّنْبُ إِلَّا الْعَجْزُ كَبَّهُ أَلْفَى  
وَمَا ذَنْبُهُ إِنْ طَارَدَتْهُ الْمَطَالِبُ ؟  
٩ وَمَنْ كَانَ غَيْرَ السَّيْفِ كَاغْلٍ رِزْقِهِ  
فَلِلذَّلِ مِنْهُ لَا مَحَالَةَ جَانِبُ  
١٠ وَمَا أَنَسُ دَارٍ لَيْسَ فِيهَا مُوَانِسُ  
وَمَا قُرْبُ قَوْمٍ لَيْسَ فِيهِمْ مُقَارِبُ ؟  
١١ أَرَى النَّاسَ مَهْتَمِينَ فِي جَلْبِ حَاجَةٍ  
تُقِيلُهُمْ فِي الدَّهْرِ، وَالذَّهْرُ كَاذِبُ  
١٢ وَإِنِّي لَمْ أَنْظُرْ خَلِيلًا وَصَاحِبًا  
وَفِيًّا إِذَا تَابَتْهُ فِيهَا التَّوَائِبُ  
١٣ وَإِنَّ أَلْبَقَا لِلَّهِ فِي كُلِّ مَطْلَبٍ  
وَأَنَا أَلْفَا لِلخَلْقِ، وَأَلْخَلَقُ ذَاهِبُ  
١٤ وَأَسْأَلُهُ حُسْنَ الْخِتَامِ فَإِنِّي  
لِرَحْمَتِهِ فِي الْبَدءِ وَأَلْخَتَمُ طَالِبُ

## ١٦

- ١ قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ: «... أَمْتَعَ الْأَمِيرُ سَيْفُ الدَّوْلَةِ مِنْ إخراجِ ابْنِ أُخْتِ  
٢ أَلَيْكَ إِلَّا يَفِدَاهُ عَامٌ وَحِيلَ الْأَمِيرُ أَبُو فِرَاسٍ إِلَى الْقُسْطَنْطِينِيَّةِ وَبَلَعَهُ بِهَا  
٣ بَلَاغُهُ فَقَالَ وَهُوَ فِي الْأَسْرِ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى :

محارب « يناسب » - (٨) هذا البيت ناقص في ب - به : « حاربته المطالب » - (٩) بعد هذا البيت في ت ، ط : « نرى ما يلي : « هذا آخر شعر قاله أبو فراس رحمه الله تعالى في رواية أبي عبد الله الحسين بن محمد بن أحمد بن أحمد بن خالويه النحوي رحمه الله تعالى . . . » - (١١) الايات الآتية الى آخر القصيدة لم تقع إلّا في « ط » وبمدها ينجم الديوان قائلاً : « قد تمّ بحوله ما وجدناه من ديوان أبي فراس . . . »

١٦ - (١) ب : « قال ابن خالويه : ما أَرْضَى كلاً قلته في الطرف لأنني كنت شديد العلة وشعر العليل غليل وامتنع الأمير . . . الخ . . . » - ط : « وكتب جا الى سيف الدولة وقد بلغه عند ما أنكره بحالة أمره » - ط : يختصرها هكذا : « وكتب إلى سيف الدولة »  
(٢) ب : « أبا فراس »